عن مس الشياطين لها فى نفس الامر لانه صفته تعالى ومظاهر سايه يايدى سفرة اى ملايكة عظام
كرام منزهة عن الخبايث ٥ والنقايص يررة مطيعين لله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون ٥ وقال تعالى ولقد كرمنا بنى ادم وقال تعالى ورفعناه مكانا عليا وما ذكرناه من هذا
القبيل وسيذكره المصنف قدس الله سره فى كلامه من الكتب والالواح التى لا يمسها الا المطهرون
اى يطلع عليها ويدرك اسرارها ومعانيها الا المطهرون من حيث الوقوف خلف الحجب الظلمانية
التى هى اسفل سافلين ٥ هى اصول الكتب الالهية واما فروعها فكل ما فى الوجود من الصور
تنتقش فيها احوال الموجودات واحكامها وافعالها واقوالها فهى كتب الالهية ايضا فى العالم
الخلق صادرة عن تلك الاصول المتقدم ذكرها وهذه الكتب المذكورة لا بد لها من مكان
يكتبها وهو الله تعالى كما قال عز وجل ذلك امر الله انزله اليكم وهو الكتاب الذى قال تعالى
فى شانه ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وقال تعالى
لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون اى تفهمون احكامه فى ظواهركم وحقايقه فى بواطنكم
اذ هو النور المبين والحق اليقين من تمسك به اهتدى ومن ذل عنه اضل وهذه الاشارات
لا يعرفها الا من وقف على اصطلاح القوم وكاتم قلب سليم ومن ثم قال شيخ المؤلف قدس الله روحه
ولما كانت اليد اليمين اى يمين الرب جل وعلى المقدسة عن التجسيم والتكييف كما ورد وكلتا
يدى ربى يمين هى الكتابة كما قال تعالى كتاب الله عليكم افتقرنا اى احتجنا فى ذلك الى وجود
قلم لتمييز حروف الكتابة اذ لا تتميز الحروف الا به والى دواه وهى وعاء المداد والى
استمداد اى ما يمتد فى الكتابة وهو الحبر والى لوح اى محل يقع اى يثبت فيه الخط اى الرسم
الملفوظ به الذى صورته الحروف كالحق اى الحق المخلوق وهو النفس الانسانية التى هى
من امر الله القديم وفيها نقش كل شى واليمين الكتابة عطف بيان هى القوة المتصرفة
والدوه اى الدواة الجامعة للمداد كناية عن القلب والقلم وهو الذى يستخرج به الكاتب
المداد من الدواة مجملا ويفصله فى اللوح حروفا وكلمات المراد به هنا العقل الاعلى نعت
للقلم وهو صاحب تدبير هذه المدينة الانسانية واللوح الذى هو محل الكتابة المراد به
المحفوظ من مخالطة السوا وهو الامر القديم العارى عن الحدوث فى حد ذاته ما هو
اى هذا الامر المذكور مثل التخطيط اى الرسوم المخططة فى الخال من ظواهر الصور
اذ الامر قديم ثابت بلا صور وهذه حادثة بصور ولا مثل ارتقام الامثلة اى
التماثيل الصورية فى اللوح اى لوح المحو والاثبات ولا مثل ما يكون اى يتصور ايجاد
العوالم عدد ها باعتبار انواعها الصادرة اى الظاهرة فى هياكلها عن الامثلة المرقومة
اى المقدرة اذ لا فى اللوح المحفوظ وهو ام الكتاب اذ جميع ما فى الازل من التقادير
يظهر فى لوح المحو والاثبات صورا حادثة قال الله تعالى وان من شى الا عندنا خزاينه

وما

وما ننزله الا بقدر معلوم فافهم اى اعرف معرفة ذوقية ايها السالك فى هذا الطريق الفرق بين اللوح
المحفوظ هنا فى هذا الاصطلاح الحقيقى والكشف الصديقى وبين لوح المحو والاثبات اذ اللوح
له وجهان وجه الى جهة الغيب المطلق وفيه العالم ثابت والتقادير كلها من غير اعيان صورية وهو ام
المبين وهو ام الكتاب الذى ليس فيه تغير ولا تبديل وهو اللوح المحفوظ اليه الاشارة بقوله تعالى ما يبدل
القول لدى وقوله تعالى وعنده ام الكتاب ووجه الى جهة الشهادة المقيدة بالصور الحسية والمعنوية
وفيه جميع العالم مسطر بصور اعيانه كلها ينسخ بعضها بعضا ويثبت بعضها بعضا بواسطة الاسباب
وايلا الاشارة بقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وقوله تعالى وجعلنا لكل شى سببا ولا يزال الامر فى هذا اللوح ٢ المحو
بين محو واثبات على مقتضى الارادة الالهية التابعة للعلم القديم وهو لوح المحو والاثبات وله اربعة اركان هم
جبريل واسرافيل وميكايل وعزرائيل عليهم السلام وله اعلى واسفل فاعلاه الطبيعة وهى الحرارة والرطوبة
والبرودة واليبوسة ٥ واسفله العناصر وهى النار والهوى والماء والتراب وحروفه المكتوبة فيه هى جميع
صور العالم جمادا ونباتا وحيوانا ٥ ومعانيها هى التقادير الصادرة منهم قولا وفعلا وحالا خيرا وشرا
نفعا وضرا وسيات انشاء الله تعالى فى كلام الشيخ قدس الله سره الفرق بين اللوح المحفوظ ولوح المحو والاثبات
فى الباب الموفى عشرون وانظر اى تحقق بنظر بصيرتك يا ايها السالك فى هذا الطريق كيف اثبتناه اى لوح
المحو والاثبات بمعنى ذكرنا انه حاويا اى جامعا لما لا يتناهى ادراكه من انواع المخلوقات فى رقم اى كتابة المسطور
فيه وكلما اى كل شى دخل اى ثبت فى حكم الوجود اى الخلق الكونى فهو متناهى لان كل خلق له بداية ونهاية
فابحث يا ايها الطالب لهذا العلم العظيم اى حقق وانظر كيف قلنا لا يتناهى يظهر لك معنى ذلك فى نفسك
وفى الافاق ان كنت من اهل التحقيق والا فلزم حدك وقل امنت بالله على حد علم الله تعالى فى خلقة تكون من المؤمنين
بالغيب كما قال تعالى الذين يؤمنون بالغيب ولا تقف ما ليس لك به علم اذ الوقوف على حد مراد الله تعالى فى خلقه
اسلم عاقبة للعبد والعارف يعلم قدر ما عرفه الله تعالى كما قال واتقوا الله ويعلمكم الله هذا الذى تقرر هو
فى العالم الاكبر الكونى وما بمعنى الذى هو اى اللوح المذكور موجود منه فى العالم الاصغر الانسانى
وهو القلب الذى تدور عليه جميع اعمال الجسد واعضايه كالقطب اى قطب الشى يدور عليه الشى كالرحى
يدور على قطبيه ولولاه لما دار ولعله اى القطب المذكور او اللوح الموجود فى هذه المملكة الانسانية هو
السر الالهى الموقور اى الساكن المعظم فى سويداء القلب اى صدر الانسان المؤمن التقى كما ورد فى الحديث
فى حق ابى بكر الصديق رضى الله عنه ما فضلكم ابو بكر بصدقة ولا صلاة ولا صوم وانما فضلكم بشى وقر فى
صدره الحديث كما ورد وبه قال ما رايت شيا الا ورايت الله قبله وبه فضل ساير الصحابة رضى الله عنهم
ومعنى وقر انكشف وتبين له ذلك فى نفسه وتحقق به عن ذوق ووجدان وكل احد لا يخلو من هذا السر
قطعا للمعنى الربانى فى كل احد غير ان كل احد لا يعرف ذلك من نفسه للغطا المطبوع على قلبه بما اكتسبه
من المعاصى والغفلات والاعتماد على الاغيار وحب الشهوات الحادثة واتباع الهوى وكل ذلك يغطى السر
المذكور ويظهر ضده وهو المرض قال الله تعالى ومن يومن بالله يهد قلبه وقال تعالى يهديهم ربهم بايمانهم